ذكر أي علم العليم الخبير تفصيل ما تضمنه القران العظيم والسنة من خيرات الجنة وما فيها من النعم
والنعيم مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كشجرة يسير الراكب
المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها الى ما فوق ذلك مما لا تسعه العبارة ولا تدركه
الاشارة ~~...~~ تجب اعتقاده جعلنا الله واحبابنا من خلاصة خواص اهلها
وكذلك ما تضمنه الكتاب والسنة من اوصاف النار واهوالها اعاذنا الله منها
واحبابنا وسائر المسلمين ولا سبيل الى الجنة الا بعد الحساب كما اليه اشار بقوله
وان حساب الله وسؤال الخلق حق اي ثابت كاين وانه يعني الحساب كما اخبر الرحمن
المخبر عنه بنحو قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقوله ان الله سريع
الحساب وقوله ثم ان علينا حسابهم وشددا حيث قال ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الاية وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره ويحتمل ان يكون اراد بالتشديد ما وصف به يوم الحساب
من ان مقداره خمسين الف سنة يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية ونحو ذكر وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
والاستشهاد على بعض الخفا بالجوارح وغيرها ان الشهود كما قال الشارح
عشرة الالسنة والايدي والارجل والسمع والبصر والجلود والارض والليل والنهار والحفظة
الكرام واقوال الرسل واتباعهم عليهم الصلاة والسلام بدليل فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وبالجملة فيتفاقم الامر بحيث يقول المرء
يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
ومن حكمة الحساب اظهار مراتب اهل الفضل ومجازاة اهل الفسق على رؤوس الاشهاد
هذا والاولياء والاصفياء في سلامة وعافية من هذه الاهوال والاوجال جعلنا الله واحبابنا
منهم كما قال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقال الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الاخرة اللهم الحقنا بهم يا ارحم الراحمين ثم شرع في ذكر الحوض فقال وحوض

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمى بالكوثر حق لا شك فيه كاين لا ريب فيه اعده اي
هياه له الله دون غيره من الرسل وجعل ماءه ماء مبردا اشد بردا البرودة والصفا
واللين والحلاوة ويشرب منه المؤمنون من امته وغيرهم لكن الظاهر اختصاصه
بامته نعم الخلايق تصير غدا كلهم امته بدليل ادم فمن دونه تحت لوائه ثم وصفه
بشدة الري فقال وكل امرئ اي كل شخص منهم فشرب منه كاسا اي قدحا
مملوا لم يجد اي لم يصادف بعده اي بعد شربه صدا اي عطشا اباريقه اي كيزانه
عدد النجوم يعني كعدد النجوم كثيرة وعرضه مسافة ومساحته كبصرى بلدة
بالشام وصنعا بلدة في اليمن فطوله لا يعلمه الا الله تعالى هكذا في المسافة حددا
يعني في حديث ابن عمرو بن العاص بقوله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق بكسر الراء وسكونها وهو الفضة وريحه اطيب
من المسك كيزانه كنجوم السما فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اخرجه البخاري
وفي حديث اخر ان اعرابيا قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حوضك الذي تحدث
قال هو كما بين صنعا الى بصرى قال في مختصر تقويم البلدان بصرى بفتح الباء
مدينة كورة حوران وقاعدتها وهي مبنية بالحجارة السود مسقفة بها
وبها سوق ومنبر وهي من دار بني فزارة وبني مرة ولها بساتين وقلعة
ذات بناء محكم يشبه ببناء قلعة دمشق على اربع مراحل من دمشق وفي
شرقيها صرخد على نحو ستة عشر ميلا انتهى وقال ايضا فيه صنعا مدينة
جليلة وهي قصبة اليمن وبها اسواق قليلة ومتاجر كثيرة وهي من اعظم مدن اليمن
تشبه دمشق لكثرة مياهها واشجارها وهي شرقي عدن بشمال في الجبال
معتدلة الهوا وتتقارب فيها ساعات الشتا والصيف وهي كانت كرسي ملوك
اليمن في القديم وبها تل عظيم يعرف بغمدان كان من ملوك اليمن وبينها وبين
عدن مرحلة جبلية انتهى وقال ياقوت بن عبد الله في كتابه المشترك وضعا
المفترق صقعا بصرى موضعان بضم الباء وسكون الصاد وراء والف مقصورة
الاول بلد بالشام من اعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران الثاني بصرى

Copyright © King Saud University